

العيادة انشودة للمطر

مستند الفهم القادر على فهم العالم

49 على يد



21 DECEMBER 2013

4.30pm

# أنشودة المطر



## التعريف بالشاعر (بدر شاكر السياب)

❖ بدر شاكر السياب شاعر عربي عراقي ولد ١٩٢٩م بقرية

❖ ( جيكور ) بالبصرة ، كانت طفولته سعيدة يحب مراقبة السفن

❖ والمراكب، وقد تركت حكايات جدته انطباعات عميقة الأثر في نفسه

❖ جسدها شعرا فيما بعد ، أتم تعليمه الثانوي فيها ثم التحق بدار المعلمين

❖ ببغداد وتخصص في اللغة العربية والإنجليزية وزادت شهرته من خلال،

❖ المجالس الأدبية، عمل معلما كما عمل في الاستيراد والتصدير بميناء

البصرة.



قرية جيكور  
في العراق



## تابع/ التعريف بالشاعر:



خسر في الجميع ؛ لمواقفه السياسية وقد انضم الس  
إلى الموجة الشيوعية والتي انعكست على شعره فاتسم  
بالبعد عن مقتضى الإيمان ثم حدثت بعض المفارقات التي أبعدته  
عن الفكر الشيوعي فقد كان طريدا من قبل  
الحكومة مما دفعه للجوء إلى إيران .



## تابع / التعريف بالشاعر:

- ❖ أصيب السياب بداء عضال أقعده فكان الجسر الذي عبر من خلاله إلى التوبة وتفجرت من خلاله المعاني الإيمانية ،
- ❖ يعد من رواد شعر التفعيلة ، وقد تأثر السياب بالأدب العربي و الأوروبي والإنجليزي والصيني مما كان عاملا لنزوعه إلى الأسطورة والرمز ،
- ❖ له عدة دواوين منها : **أزهار ذابلة** وأساطير وأنشودة المطر وقد جمعت في مجلدين.



## التقديم المعنوي للقصيدة

❖ اتخذ بدر شاكر السياب من المطر رمزا واسعا  
قادرا على حمل هواجس النفس الإنسانية .  
فيتخذ الشاعر من موطنه العراق حبيبة  
يتغنى بها ويتمنى أن يعم وطنه الخير  
والخصب والنماء منطلقا من همه الفردي الخاص  
إلى عرض بعض الهموم الاجتماعية مثل :  
الفقر والجوع على الرغم من وجود الخير الكثير في بلده.





ونشوة وحشيّة تعانق السماء

كنشوة الطفل إذا خاف من القمر !

كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم

وقطرة فقطرة تذوب في المطر ...

وكرر الأطفال في عرائش الكروم ،

ودغدغت صمت العصافير على

الشجر

أنشودة المطر ...



عينك غابتا نخيل ساعة السحر ،

أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر

عينك حين تبسمان تورق الكروم

وترقص الأضواء ... كالأقمار في نهز

يرجّه المجذاف وهنأ ساعة السحر

كأنما تنبض في غوريهما ، التجوم ...

وتغرقان في ضباب من أسى شفيف

كالبحر سرح اليدين فوقه المساء ،

دفع الشتاء فيه وارتعاشة الخريف ،

والموت ، والميلاد ، والظلام ،

والضياء

تستنفذ ما به روح ، وعشة البكاء





## الفكرة: ذكريات الشاعر في وطنه

يقول الشاعر:

عَيْنَاكَ غَائِبًا نَحْمِلُ سَاعَةَ السَّحَرِ ...  
أَوْ شَرْفَ رَاحِ بِنَايَ عَذَمَا الْقَمَرِ  
عَيْنَاكَ مِثْلَ بَنِي بَنِي سَمَانَ تُوْرِجُهُ اللُّرُومُ  
وَتَرْقُصُ الْأَضْوَاءُ كَالْأَقْرَارِ فِي نَزَرِ  
يَرْصِبُهُ الْجَدَافُ وَلَقْنَا سَاعَةَ السَّحَرِ  
رُبُّهُ نَزَرُ نَزَرُ نَزَرُ نَزَرُ نَزَرُ

## معاني المفردات:

❖ **ينأى** : يلتعد

❖ **السحر** : قبل الصبح (ج) أسحار

❖ **تورق** : تكثر أوراقها " دلالة على الإزهار والإثمار "

❖ **الكروم** : شجر العنب

❖ **يرجه** : يهزه بشدة ويحركه

❖ **المجذاف** : خشبة يحرك بها القارب (ج) مجاذيف

❖ **وهناً** : نصف الليل وَهْنٌ بمعنى أصابه الوجد ويقال " دخل في الوهن من الليل «

❖ **تنبض** : تحرك الشيء في مكانه

❖ **غور** : القعر والعمق (ح) غراز وأغوار



## شرح موجز

❖ الأسطر الشعرية ١-٥:

❖ تخيل الشاعر العراق الحبيبة له و يتذكر من خلالها ذكرياته الجميلة بها  
فيتذكر غابات النخيل الشامخة في أواخر الليل يهدوئها و سكونها،  
فعندما يعم السلام و السعادة في العراق تتحرك كل مباحج الكون،  
❖ و تعزف أنشودة الحياة التي يراها في شجر الكروم الذي كثرت  
أوراقه، و كذلك في الأضواء المنبعثة من القمر التي تتلألأ على  
سطح الماء عندما يتحرك المحذاف بضعف قبل الصبح.

## البلاغة

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر.. أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر»  
تشبيه بليغ، حيث شبه الشاعر عيني محبوبته ( العراق ) بغابة نخيل  
وقت الليل في الهدوء

و السكون و شبهها أيضا بشرفتين ابتعد عنهما ضوء القمر.

« ترقص الأضواء كالأقمار في نهر»:

شبه تلاًلاً الأضواء على مياه النهر بالأقمار التي تضيء و تبعث  
ضوءها في كل مكان.

## تابع البلاغة

• **الطباق** : دفاء □ ارتعاشة □ الموت □ الميلاد □ الظلام □ الضياء

• **الاستعارات** : « عيناك حين تبسمان » : فقد شبه العينين بإنسان يبتسم.

• **« ترقص الأضواء »** : شبه الأضواء بإنسان يرقص.

• **« تنبض في غوريهما النجوم »** : شبه النجوم بالقلب الذي ينبض

وتغرقان في ضبابٍ من أسى شفيف  
كالبحر سرّح اليدين فوقه المساء ،  
دفع الشتاء فيه وارتعاشة الخريف ،  
والموت ، والميلاد ، والظلام ، والضياء ؛



فَتَسْتَفِيقُ مِلءَ رُوحِي رَعِشَةَ الْبُكَاءِ  
وَنَشْوَةَ وَخْشِيَّةٍ تُعَانِقُ السَّمَاءَ  
كَنَشْوَةِ الْطِّفْلِ إِذَا خَافَ مِنَ الْقَمَرِ!







## معاني الكلمات

شديـد	شقيـف :
أرسل	سرَّح :
أفاق فلان أي عاد إلى طبيعته من غشية لحقته	تستفيـق :
رجفة	رعشة :
أول السكر والارتياح للأمر والنشاط له والمراد بها الرغبة	نشوة :

# الشرح

يتذكر الشاعر لمعان النجوم الخافت الذي يكاد يختفي في الضباب الشديد مما يسود البلاد من حزن شديد للأوضاع العامة فيعم الظلام على البحر والبر وبدأ الشاعر يستشعر بالعراق فتدور بداخله ملحمة عظيمة يروى من خلالها قصة الحياة مما أفاق بداخله الرغبة الشديدة للتحرر والارتباط بعالم السماء الرحب فيرى بصيص من الأمل المتمثل في المستقبل والطفل . ويعود مرة أخرى فيتذكر طفولته في العراق و كل مظاهر الفرحة بالمطر

**وتغرقان في ضباب من أسي شفيف :**

استعارة تمثيلية شبه النجوم التي تختلق  
بالضباب بالإنسان الذي يغرق  
في الحزن الشديد .

**• كالبحر سرح اليدين فوقه المساء :**

استعارة مكنية شبه المساء بالإنسان الذي  
أرسل يده فوق البحر.



## الموت والميلاد ، الظلام والضياء :

طباق يوضح المعنى ويبرزه .

## ونشوة وحشية تعانق السماء:

وصف النشوة بالوحشية دلالة على عدم قدرته على السيطرة عليها وفيها استعارة مكنية شبه النشوة بالحيوان المفترس ، وشبه السماء بالإنسان الذي يعانق ، وشبه النشوة بالإنسان الذي يعانق .

## • ونشوة وحشية كنشوة الطفل إذا خاف من القمر :

شبه النشوة الوحشية بنشوة الطفل عند خوفه من القمر .





وكركر الأطفال في عرائش  
الكروم ،  
ودغدغت صمت العصافير  
على الشجر أنشودة  
المطر...  
... مطر ... مطر ... مطر  
..





يرى الشاعر بصيص من  
الأمل المتمثل في المستقبل  
والطفل . ويعود مرة أخرى  
فيتذكر طفولته في العراق  
و كل مظاهر الفرحة بالمطر

وكركر الأطفال في عرائش الكروم  
كناية عن السعادة التي يحملها  
المستقبل و تجدد الحياة وولادة  
العالم الفتى الذى بدأ يلوح فى الأفق  
• ودغدت صمت العصافير على  
الشجر  
كناية على الحرية والانطلاق



كركر الأطفال في عرائش الكروم» :  
**كناية** عن السعادة التي يحملها المستقبل.  
« دغدغت صمت العصافير على الشجر » :  
**كناية** عن الحرية.

**الرمز:** عيناك: رمز للوطن  
المطر: رمز للنماء و الخير.  
الأطفال: رمز للمستقبل و الأمل.  
**التقديم و التأخير:**

« قطرة فقطرة تذوب في المطر » :  
غرضه البلاغي التخصيص و التوكيد  
و الاهتمام بالمتقدم.

استخدم الشاعر :

**الجمال الاسمية:** التي توحى بالسكون و الهدوء.

و يعقبها **الجمال الفعلية:** التي تسبب الحركة،

مثل: ينأى، تورق، يرج، تنبض...

و استخدم الأفعال المضارعة بكثرة:

التي تدل على الديمومة و الاستمرار و التجدد





تُضارب المساء والغيوم ما نزال  
نسح ما تسح منه رموعها الثقال .  
كأن طفلًا بات يهذي قبل أن ينام :  
بأن أمه التي أفاق منذ عام  
فلم يجدها ، ثم عيين ليج في السؤال  
قالوا له : ( بعد غدٍ تعود )  
لا بد أن تعود  
وإن ترها سن الرقاد أنشها هناك  
في جانب القل ننام نومة السحود  
نصف من كرايمها ونشرب المطر !



❖ **تثاءب:** تصنع الثوباء، حركة فم لا إرادية من هجوم النوم أو الكسل.

❖ **يهذي:** تكلم بكلام غير معقول لمرض.

❖ **ج:** ألح في السؤال

❖ **التل:** ما علا الأرض، (ج) تلال

**تسح:** تسيل

❖ **تسف:** تأكل

**تهامس:** تكلم بصوت منخفض

❖ **أفاق:** تنبه

❖ **اللوحد:** (م) اللحد، وهو القبر



أتعلمين أيّ حُزنٍ يبعث المطر ؟  
وكيف تنشج المزاريب إذا انهمر ؟  
وكيف يشعر الوحيد فيه بالضّياع ؟  
بلا انتهاء - كالدم المراق ، كالجياع ،  
كالحبّ ، كالأطفال ، كالموتى - هو  
المطر !



غصّ بالبكاء في حلقة من غير  
انتحاب

ردها (مزراب ) وهي مجاري  
للماء

سال بشدة

خبّاً لوقت الحاجة

ثم يوضح الشاعر أن المطر يبعث الحزن في نفسه كما  
يشعر الإنسان الوحيد بالضيق والهلاك ولا ينتهي هذا  
الشعور كالشعور



الدم المسال  
الشعور بالحب  
للوطن  
من رؤية طفل

فالمطر يطلق هذا الشعور باستمرارية

## الجماليات

- أتعلمين أي حزن يبعث المطر ؟  
وكيف تنشج المزا ريب إذا انهمر؟  
وكيف يشعر الوحيد فيه بالضياح ؟  
أساليب إنشائية استفهام غرضها التقرير .
- يذخر الرعود ، يخزن البروق :  
أساليب خبرية تدل على الثورة الموجودة  
داخل العراق .



أَكَادُ أَسْمَعُ الْعِرَاقَ يَذْخَرُ الرُّعُودَ  
وَيَخْزِنُ الْبُرُوقَ فِي السَّهُولِ وَالْجِبَالِ  
حَتَّى إِذَا مَا فَضَّ عَنْهَا خَتَمَهَا الرُّجَالُ



## معاني الكلمات

**البروق :**

مفردها برق وهو للمعان الناتج من اصطدام السحب ببعضها

**فضّ :**

فض الشيء فرقه

**ثمود :**

إشارة إلى قوم ثمود الذين أخذهم الله بالصيحة والرجفة والزلزلة

**المهاجرين**

المستعمرين

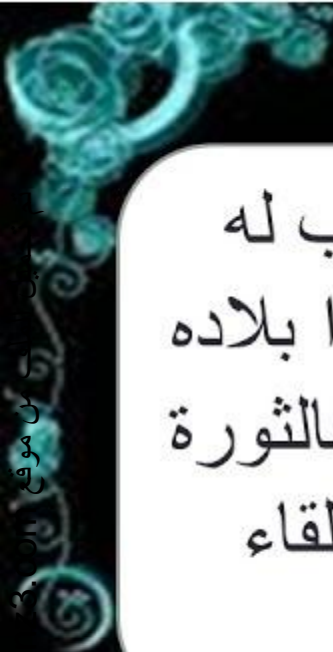
**يصارعون**

يقاتلون

**المجاذيف :**

مفردها مجذاف وهو ما تتحرك به السفينة

يوضح السيّاب الهمّ الذي سبّب له  
الأرق وهو المستعمر الذي غزا بلاده  
فنجده يعايش الموقف بالعراق فالثورة  
قائمة والعراقيون يستعدون للقاء  
المستعمر وحربه



**.أسمع العراق :**

شخص الشاعر العراق بالإنسان الذي  
يتكلم .

• **لم تترك الرياح من ثمود في الوادي من أثر :**  
إشارة إلى قوم ثمود الذين أخذهم الله بالصيحة  
والرجفة والزلزلة وقد التبس الأمر على الشاعر  
بين قوم عاد وثمود فعاد هم من أخذوا بالريح  
الباردة " وهنا لجأ الشاعر إلى استخدام معاني  
القرآن الكريم "

لم تترك الرياح من ثمود في الواد من أثر

أَلَا رَأْسُ الْعَنْخِيلِ يَسْرِبُ بِالْمَطَرِ  
وَأَسْعُ الْقَرَىٰ تَيْنَ وَالْمَرْجَابِيَّةِ  
يَصَارِعُونَ بِالْجَارِيفِ وَالْقَلْعِ  
عَوَاصِفِ الْخَالِيجِ، وَالرَّعْوَدِ، مُنْسَدِّينَ:  
مَطَرٌ، مَطَرٌ، مَطَرٌ...





## معاني الكلمات

**يذخر :**

خبأ لوقت الحاجة

**الرعود :**

صوت السحاب المصطدم المحمل بالمطر

**البروق :**

مفردها (برق) وهو اللمعان الناتج من  
اصطدام السحب ببعضها

**فضّ :**

فضّ الشيء (أي) فرّقه

**ثمود :**

إشارة إلى قوم ثمود الذين أخذهم الله  
بالصيحة والرجفة والزلزلة

## الجماليات

أتعلمين أي حزن يبعث المطر ؟  
وكيف تنشج المزاج إذا انهمر؟  
وكيف يشعر الوحيد فيه بالضيق ؟  
أساليب إنشائية استفهام غرضها  
التقرير.

• يذخر الرعود ، يخزن البروق :  
أساليب خبرية تدل على الثورة  
الموجودة داخل العراق

في كل قطرة من المطر  
حمراء أو صفراء من أجنّة الزّهر .  
وكلّ دمةٍ من الجياح والعراة  
وكلّ قطرة تراق من دم العبيد  
فهي ابتسامٌ في انتظار مبسم جديد  
في عالم الغد الفتى ،  
واهب الحياة !  
و يهطل المطر..



إن كل قطرة مطر أخرجت زهرة حمراء  
أو صفراء، و كل دمعة سقطت من دموع  
الجوع والعراة و كل قطرة دم تراق من  
أبناء العراق تخرج ؛ لتصنع ابتسامة و غداً  
مشرقاً للعراق و أبنائه فيعم الخير و الرخاء

# الفكرة العامة و العاطفة



الفكرة العامة : آمنيات الشاعر لوطنه

العاطفة : هي عاطفة صادقة نابغة من  
حب الشاعر لوطنه و شعبه و أهله.





# الخصائص الفنية لأسلوب الشاعر



ترابط الأفكار و عمقها

اختيار ألفاظ سهلة و البعد عن المحسنات المتكلفة لإبراز المضمون

استخدام الرمز و الحكايات المروية

الالتزام بالسطر الشعري و نظام التفعيلة من خلال توظيفه بحر الرجز

مستفعلن متفعلن فعل

٨ - في كل قطرة من المطر

مستفعلن مستفعلن متفعلن فعل

٩ - حمراء أو صفراء من أجنة الزهر

متفعلن متفعلن متفعلن فعول

١٠ - و كل دمة من الجياح و العراة

متفعلن متفعلن متفعلن فتول

١١ - و كل قطرة تراق من دم العبيد